العدد ٤٦ — العيش معناه الكفاح فخاسر من لا يكافح — السنة الاولى

رئيس تحرير الجريدة
صليبا عريضة
مدير الادارة
سعيد الخليل
جميع المراسلات تكون بأسم مدير الادارة
ص . ب ٥٩

الكفاح

جريدة عربية يومية سياسية
تنطق بلسان مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني

المحرر المسؤول
المحامي
مصطفى الرشيد
مركز ادارة وتحرير الجريدة
مكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب
يافا — رقم التلفون ١٢٤٤

يافا يوم الثلاثاء ١٨ ذي القعدة في ١٣٥٤ — AL-KIFAH — ١١ شباط سنة ١٩٣٦

اما لهذا الليل من آخر
انفجارات جديدة في سوريا المناضلة
الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل

عادت الحالة في سوريا الى اشدما كانت عليه في الايام الاولى من ايام الاضراب والمظاهرات وبرزت الاحقاد والضغائن وما يتبعها من انفجارات نفسية ادت الى اعمال العنف والشدة بالرغم عن جميع البيانات التي اصدرها رجال الكتلة الوطنية المسؤولون وغيرهم من اصحاب الكلمة النافذة وذوي المكانة المحترمة في الاوساط السورية المختلفة وبالرغم عن المقابلات التي قام بها بعض اصحاب المصالح مع رجال السلطة هناك والوعود التي منوابها وبقيت بدون تنفيذ

ومما لا ريب فيه ان لهذه الانفجارات الجديدة وانتقال عدوى التظاهر بهذا الاندفاع الذي وصفه لنا مراسلو الصحف الوطنية وشركات البرق الاجنبية من دمشق الى غيرها من المدن السوريه الاخرى من الموجبات التي تقدمنا الى سردها في سلسلة المقالات التي كتبناها عن قضية شقيقتنا سوريا المكافحة

وفي مقدمة مايستفز الشعور الشعبي ويثير عواطف الجماهير ويدفع بها الى مقابلة هذه الاهوال والتعرض لهذه الشدائد والى احتمال هذه المكاره والتصدي الى جميع النكبات والويلات استرسال السلطات المسؤولة في مقاومة رغبات السوريين وامانيهم واستعمال وسائل القمع والعنف في معاملتها لشعب عرف بامياله السلمية وانصرافه الى حياته اليومية وتطلعه الى اغراضه الوطنية مع الرغبة الخالصة في الوصول الى هذه الاغراض السامية عن طريق يختلف كل الاختلاف عن طريق العنف الذي يحمل على السير فيها حملا ويكره عليها اكراهاً

وليس في الوسائل التي توسلت بها السلطة العسكرية في سوريا لتهدئة الحال ما يمكن ان تعتبر دليلا على حسن النية او يقوم كبرهان على كفاءة في تدبير الامور او قدرة على ضبط النفس او النظر في مصلحة البلاد التي قضت التدابير ان تكون في قبضة يدها نظرة مجردة عن كل اعتبار ينشأ عن مثل هذه الانفجارات الشعبية وما يلحق بها من مصائب وويلات

لقد كان بوسع السلطة الافرنسية اعادة الاطمئنان الى النفوس المضطربة لو انها اظهرت بعض التساهل المحتم ظهوره من القوة الحاكمة تجاه الشعب المحكوم فاجابته الى طلباته الحقة ونزلت عند رغباته العادلة ودلت عن ميلها الى توجيه السوريين صوب الحياة الحرة التي ينشدونها وباطلاق سراح الوطنيين المعتقلين والمبعدين وكفت عن الالتجاء الى اعمال الشدة والعنف في قمع هذا الشعور الوطني المتاجج في صدور الاهلين

ولكنها قد عملت على نقيض من هذا كله فاسترسلت في انتهاج هذه المسالك الوعرة التي تزيد في اثارة النفوس واضطراب الافكار وتدفع حتى الوادعين المسالمين الى ركوب الاسنة والاستهانة بالحياة سعياً وراء الاحتفاظ بالكرامة الوطنية المثلومة والشرف القومي المصاب

وغاية مانرجوا ان يعود المسؤولون المسيطرون على الموقف عن هذه السياسة العقيمة وان يتدبروا الامر بالحكمة وسداد الرأي وان ينهجوا النهج الصائب فلم يزل في الوقت متسع والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل

صليبا عريضة

نظرات سياسية
الانتدابات واعادة النظر فيها
رعاية البريطانيين لتقاليدهم

جاء فى تلغراف امس ان مجلس النواب البريطاني بحث في امور اقتصادية عالمية تهم الشعوب كلها وقال وكيل الوزارة المختص ردا على اقوال النواب ان الحكومة لا تزال ترى ان بحث الدول في المشكلات الاقتصادية يكون ذا قيمة كبيرة وانه يؤدي الى تذليل العقبات وانها بدأت فعلا بدرس المسألة درسا تمهيديا الى آخر ما جرى على لسانه .

واصر المستر لويد جورج على انه يجب على بريطانيا ان تبلغ البلدان الاخرى استعدادها لاعادة النظر في امر الانتدابات لانه يعد ذلك ضروريا لضمان السلم

والمعنى الذي يقصده المستر لويد جورج داهية السياسة في بريطانيا جلي فهو يعني المانيا وانها لا تنفك تطالب برد مستعمراتها التابعة اليها ومعظمها مشمول بانتداب بريطانيا نفسها او الحكومة البريطانية في اتحاد جنوب افريقية وعنده ان بريطانيا تستطيع ان ترضي المانيا بالتنازل عن انتدابها لهذه المستعمرات

واصاب المستر لنسبري بقوله ان اسباب الحروب في هذه الايام اقتصادية فعلاج السلام انما يكون من هذه الناحية وفي طاقته ان يستشهد على صحه رأيه باقدام اليابان على الاغارة على الصين واغارة ايطاليا على الحبشة وجهر الدولتين على حاجتهما الى المواد الخام والمهاجر لمن يفيض من سكان بلاديهما

ولم يسلم المحافظون للمستر لنسبري باقتراحه لاسباب سياسية فاقترحوا تعديلا له جعل الامر امنية يرجى من الحكومة تحقيقها بالكيفية التي تستصوبها لانها موضع ثقة حزب الاغلبية أي حزب المحافظين في حين ان المستر لنسبري وهو من اقطاب العمال والاشتراكيين عين الخطة بان اقترح عقد مؤتمر دولي

فهذا البحث الخطير في مجلس النواب البريطاني يؤيد ماذهبنا اليه وهو ان في مقدمة المشكلات الدولية في القرن العشرين دفع غوائل هذا التنافس الدولي على الممتلكات ونهوض الشعوب المبتلاة بالاستعمار للتحرير من ربقته وتوسلها بنشاطها واتحادها وما يدور بين الدول المستعمرة من نزاع يضعفها ويحول دون استمرار تسلطها على غير بلدانها الاصلية

البريطانيون
ورعاية التقاليد القديمة

البريطانيون اشد شعوب الغرب تمسكا بتقاليدهم الموروثة وهو تمسك ينم على طبائعهم وقد كان له شأن كبير في عظمة دولتهم وامتهم فهم بطيئو الحركة في التغيير والتبديل وهو خلق يساعد على الثبات والمحافظة والتجلد والاحترام ففي بلاطهم وبرلمانهم ومحاكمهم ومجالسهم ومعابدهم تجد مظاهر هذا الحرص على التقاليد القديمة ورعايتها .

ومن هذه التقاليد تقليد شرعوا ينظرون في القضاء عليه بعد ما استمر مئات من السنين وهو محاكمة اللوردات اعضاء مجلس الاعيان في مجلسهم هذا على تهم جنائية . وقد كانت آخر قضية من هذا القبيل القضية التي رفعت اخيرا على اللورد دي كليفورد متهما بانه صدم بسيارته سيارة اخرى في الطريق فقتل راكبها وكان يسوقها بنفسه فخير بين ان يحاكم في محكمة الجنايات وهي المعروفة عندهم باولد بايلي او في مجلس الاعيان حيث يحاكمه اقرانه اللوردات فاختار المجلس وحوكم فيه وأجمع اللوردات الذين حاكموه عن تبرئته مما عزي اليه وكان منهم ثلاثة قضاة من قضاة المحكمة العليا يساعدونهم على نظر القضية من وجوهها القانونية

وقيل يومئذ ان هذه المحاكمة ستكون آخر واحدة من نوعها وان الجيل الحاضر والاجيال المقبلة لا يمكن ان ترى الخطر التاريخي الذي تجلى للنواظر باجتماع فئة من اعيان بريطانيا بحللهم القرمزية وبرانيطهم الرسمية ووقوف واحد منهم في موقف الاتهام يدافع عن نفسه وما صنع رئيس المجلس وهو وزير الحقانية والقاضي الاكبر من كسر عصا النيابة الملكية على ركبته الى آخر تلك المشاهد التي لا يراها المرء الا في انكلترا ويرى جانبا منها يختلف عنها في بلاط الفاتيكان

وقد جاء في التلغرافات امس بان اللورد سانكي وهو من رؤساء مجلس الاعيان السابقين وكان وزيرا للحقانية اقترح على المجلس الغاء هذا النظام او التقليد فوافقه ٤٥ عضوا من حاضري الجلسة وخالفه ٢٤ ووعد اللورد سانكي ان يقدم مشروع قانون بالغاء هذا القانون

قال التلغراف . وقد تردد معارضو الاقتراح في الغاء تقليد قديم ولكن مؤيدي الاقتراح قالوا ان الاجراء الحالي يدعو الى خسارة المال وينتهك حرمة المبدأ القاضي بان يكون الجميع سواء امام القانون

وفي هذا الحرص من جانب الانكليز على تقاليدهم عبرة للشرقيين فانهم مسرعون بالتخلص من تقاليدهم الحسن منها وغير الحسن بغير مراعاة لعواقب هذه العجلة

« سياسي شرقي »

* * *

في القضية السورية
دعوى جديدة الى التفاهم
وكلمة صريحة الى سياسيي فرنسا وأقطابها

لا تزال الحالة غير مستقرة في سوريا والانباء الواردة اليوم تدل على تحول جديد وعلى ان نطاق الاضطرابات يتسع بدلا من ان يضيق فقد جاء من حماه ان شجارا دار امس بين المتظاهرين ورجال البوليس استعمل فيه الرصاص ويقول بلاغ فرنسوي رسمي نشر امس فى بيروت انه جرح من قوات الحكومة ٣٥ رجلا في اثناء هذه المظاهرة بينهم ضابط وان الجنود اطلقوا الرصاص على المتظاهرين لانقاذ زملائهم . ويعترف البلاغ الرسمي الفرنسوي بان كثيرين من المتظاهرين اصيبوا بالرصاص ولم يحص عددهم

الاضراب في حمص

وجاء من حمص انها اغلقت وعطلت اعمالها يوم امس احتجاجا على ماجرى في حماه

الحالة في دمشق

اما في دمشق فلا يزال الاضراب مستمرا وقد مضى عليه حتى يوم الجمعة الماضي ٢٠ يوما كاملة فقد اعلن صباح يوم الاحد (١٩ تشرين الثاني الماضي) احتجاجا على اغلاق مكتب الكتلة الوطنية (بيت الامة السورية) بلا سبب ولا موجب واعتقال نائب دمشق فخري بك البارودي وارساله منفيا الى القامشلي تنفيذا لامر اداري خاص وبلا محاكمة مع ان البلاد غير خاضعة لحكم عرفي ولا لادارة استثنائية

مظاهرات دمشق

وتقول الاخبار الواردة اليوم ان مظاهرات متعددة قامت يوم الجمعة الماضي في دمشق وان المتظاهرين اصطدموا بقوات الحكومة وانها اعتقلت ٥٠ منهم.

الطلاب والاضراب

وجاء نبأ آخر ان طلاب الجامعة السورية قرروا باكثرية الاراء مواصلة الاضراب حتى النهاية

لماذا اخفقوا!

وبذلت في خلال هذه الفترة كثير من الجهود لتهدئة الحالة واقرار الامن واعادة البلاد الى هدوئها الطبيعي وسعى بعض رسل الخير للاصلاح والتوفيق فلم يوفقوا

وتدل الدلائل على ان ولاة الامور الفرنسويين يشترطون قبل البحث في كل تسوية ان تفتح دمشق ابوابها وتعود الى هدوئها ويرجع الطلاب الى مدارسهم ثم تنظر بعد ذلك في امر المعتقلين والمنفيين والمحكوم عليهم بما يبدو لها انه الاقرب الى الصواب والحكمة اي انها تطلب منهم ان يستسلموا بدون قيد ولا شرط على ان تعاملهم بعد ذلك بحلمها وكرمها ويأبى اهل دمشق ذلك ويشترطون للعودة الى الاعمال شروطا معجلة يرون ان تنفذ مقدما وشروطا مؤخرة

الشروط المعجلة

وهذه هي الشروط المعجلة :

١ — فتح مكتب الكتلة الوطنية

٢ — اقالة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة مع وزارته باعتبارها مسؤلة عن الاضطرابات الاخيرة ومسببة لها بما تلقيه من شقاق ومفاسد بين الشعب وبين السلطة الفرنسوية.

٣ — اعادة المبعدين الذين ابعدوا في خلال الحوادث الاخيرة بدون محاكمة

٤ — اطلاق سراح المعتقلين ويعدون بالمئات .

٥ — اطلاق سراح الذين حكم عليهم بسبب الحوادث الاخيرة ولا يقل عددهم عن ٨٠ بينهم عدد غير قليل من الاوانس والسيدات.

٦ — ارجاع الطلاب المطرودين الى مدارسهم ولا يقل عدد هؤلاء عن ٨٠

٧ — الغاء جميع الانظمة الاستثنائية التي وضعت ومعاقبة المسؤولين عن الحوادث الاخيرة

الشروط المؤجلة

اما الشروط المؤجلة فهي التي سلمها وفد يمثل دمشق افضل تمثيل الى المسيو دي مارتيل نفسه حينما زار دمشق يوم الاحد ٢٦ يناير الماضي وهي:

١ — اعادة الدستور كما وضعته اللجنة التأسيسية طليقا من كل قيد

٢ — الغاء نظام الانتداب

٣ — العدول عن سياسة التجزئة

٤ — اعادة المبعدين السياسيين

ميثاق لا طلبات

ولا بد لنا من القول ان هذه الطلبات هي نسخة طبق الاصل للطلبات التي ما برح السوريون يسلمونها في كل فرصة ومناسبة الى ولاة الامور الفرنسويين ويرون ان تنفيذها هو الوسيلة الوحيدة لتهدئة الحالة العامة في البلاد في واعادة الثقة والاطمئنان الى النفوس فهي اشبه شيء ببرنامج وطني منها بطلب خاص ويستظهرها كل سوري ويرددها بلا تلعثم لانها مستمدة من روح الشعب نفسه ومستوحاة من حاجته ولولا ذلك لما لقيت هذا التأييد فى جميع الادوار التف حولها السيوريون . ومن تحصيل الحاصل القول ان ليس هنالك قوة في الوجود تستطيع ان تسخر مدينة كدمشق ولا يقل عدد سكانها عن ٤٠٠ الف نسمة لارادتها وتستبد بها وتجعلها اداة تلهو بها فتأمرها بالفتح او الاغلاق ان شاءت ومتى ارادت فالعقل الانساني لا يستسيغ هذه الدعوى ولا يؤمن بها والتعليل الصحيح لكل ما حدث ويحدث وهو ان السوريين يعدون انفسهم مغبونين ومظلومين وانهم عوملوا معاملة لا يستحقونها وغلبوا على امرهم فهم في احتجاجاتهم واضرابهم لا ينشدون سوى اعادة حقوقهم اليهم ومعاملتهم بالانصاف وتولية اناس عليهم منهم يثقون بهم لا حملهم بقوة الحراب على الخضوع لحكومات مجردة من كل مزية ونفوذ وكرامة وبهظ عاتقهم بضرائب فادحة لا تنفق على ادارات وانظمة لم يطلبها احد منهم ولم توافق عليها هيئة من هيئاتهم وانما اقتضتها مصلحة الاستعمار وحدها.

لا غضاضة على فرنسا

ويلوح لنا انه ليس في قبول ولاة الامور الفرنسويون المعقول من طلبات الشعب السوري والمناقشة في باقيها بروح العدل والانصاف ما يضير فرنسا او ينقص من كرامتها فكرامتها محفوظة ومصونة وما جال في خاطر السوريين ان في استطاعتهم التغلب عليها

ماذا نرجوه

والذي نرجوه هو ان يعيد ولاة الامور الفرنسويون النظر في الموقف ويعالجوه بالحكمة والعقل وبالتعاون مع احرار السوريين وعقلائهم فهم مستعدون في كل وقت وآن للتفاهم مع فرنسا ووضع يدهم بيدها متى وافقت على تعديل خططها واساليبها واستقر رأيها على انصاف السوريين فهل تجاب هذه الدعوة وتقابل بما يستحق ? هذا ما نرجوه ونامله لا حرصا على مصلحة سوريا وحدها بل حرصا على سمعة فرنسا ومقامها فقد آن اوان حل المسألة السورية ولم يعد في الامكان التغاضي عنها واهمالها فاقطاب فرنسا لا يعجزون متى ارادوا عن حلها ولا سيما ان الجو مهيأ والطريق معبد والله الموفق.

«امين سعيد»

تعليقات
على حادثة مقتل
الزعيم الالماني من الشاب اليهودي

برن — سمع مجلس الحلف السويسري امس تقريرا مفصلا من المستشار موتا عن اغتيال جوستلوف الزعيم الوطني الاشتراكي في سويسرا . فاعرب عن اسفه العميق وصرح ان الذي ارتكب تلك الجريمة الفظيعة ليس سويسريا بل اجنبيا يتمتع بالضيافة السويسرية فاساء استعمالها ايما اساءة . وليس من الممكن لوم السلطات السويسرية مباشرة ولا يعترف مجلس الحلف بصلة مباشرة مباشرة بين جريمة دافيد فرنكفورتر والحملات العنيفة من بعض الصحف السويسرية على حكومات اجنبية . ويريد المجلس ان تنفذ القوانين الخاصة بالجرائد تنفيذا دقيقا في المستقبل وان يزجر الجرائد عن الحملات العنفية كما فعل اليوم بزجر جريدة ترافاي الاشتراكية التي تصدر في جنيف لانها نشرت مقالا ضد الفاشستية الايطالية وضد الوطنية الاشتراكية-الالمانية

تكلمت جريدة غازيت دي لوزان عن جريدة دافوس . ومما قالته ان الجرائد الاشتراكية التى ظلت اشهرا تحمل على القتيل حملات عنيفة جداً تحاول من الآن تحويل الانظار عن المسؤولية الأدبية بلومها الحكومة السويسرية لانها لم تبعد جوستلوف فهذه الفاجعة تعلمنا انه من الواجب بث النشاط في ادارة الامن العام واعطاء النائب العمومي سلطة كافية لمراقبة بعض الاوساط وقمع نشاطها . وليست هذه هي الفرصة الاولى التى اتيحت للمسيو موتا لاظهار المصاعب التي تعترض سير السياسة الخارجية السويسرية سيرا عاديا ويلوح ان مجلس السويسري الحلف سيتخذ التدابير اللازمة لمعالجة هذه الحالة التى لا تطاق . وتلقت جريدة جورنال دي جنيف من برن ان الدوائر السياسية في العاصمة السويسرية كانت عرضة لحملات عنيفة من جرائد احزاب اليسار عليها .

تنظيم الخطوط البحرية

استامبول — تم تنظيم الخطوط البحرية التركية والمظنون ان خط استامبول — بيريه — الاسكندرية سيعود الى العمل في الربيع المقبل

قضية المؤامرة الكبرى في بلغاريا
طلب الحكم بالاعدام على الكولونل فيلتشيف وبعض زملائه

جاء في برقية من صوفيا ان المحكمة العسكرية تواصل النظر في قضية الكولونيل فيلتشيف وزملائه وينتظر ان تنتهي بعد عشرة ايام تقريباً . وقد طلب النائب العمومي الكولونيل كاروف الحكم بالاعدام على دميان في لتشيف وسيرسل استاتشيف والجنرال زايموف و٢٤ متهما آخرين وطلب تخفيف العقوبة على لازاروف وناتشيف ولكن محامو المتهمين يطلبون رفض طلب النائب العمومي ويقولون انه ليس هناك اية تهمة معينة يمكن توجيهها الى المتهمين ولذلك يطلبون براءتهم

اضطرابات شديدة في زنجبار
قتل ضابط بوليس وجرح ثلاثة من الاوربيين

لندن — ورد من زنجبار ان الاعمال تعطلت فيها تماما من جراء اضطرابات عنيفة وقعت احتجاجا على بعض القوانين الجديده التي اصدرتها الحكومة وقد نهب المتظاهرون مكتب البريد في كوبرا وقتل ضابط بوليس وطني وجرح ثلاثة من الاوربيين.